



عبدالله بن عبدالعزیز برؤیا قریبة

■ متعب بن عبدالله
يتحدث عن والده الملك

■ رفض والدي شراء سيارة
لي وقال المسموح لك
سيكل فقط

■ الملك قال لمن معنا وكنت
أسوق السيارة «بصراحة
سواقنا غشيم»

حياة ملك

يلهو الحديث عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أي مواطن أو مسئول في كل مجلس وديوان، فكيف إذا كان الذي يتحدث عنه هو ابنه الثاني متعب بن عبدالله الذي فتح نوافذ صغيرة بمعلومات جديدة يتلقفها المواطن حول مليكه الذي أحبه.

قريب جداً

ومن حديث صحفي أجري معه نأخذ بعض ما أورده فيقول: لم أكن بعيداً عن والدي إذ كان حفظه الله يسأل عني ويتابع أخبار تحصيلي دائماً، وعندما بدأت مرحلة الدراسة نقلني إلى الرياض لأكون بالقرب منه، بعد أن بدأت دراستي في «قرية» مع جدي لوالدي محمد العطيشان، وكان ديدن والدي يحفظه الله أنه يهتم بي دراسياً وأخوانياً، فكان يطلب تقارير دورية عن مستوى تحصيلي، ولا زال يفعل ذلك إلى اليوم مع أخواني الصغار، فإذا ما لاحظ ضعفاً دراسياً في أحدهم، طلب مني الاتصال بالمدرسة لأعرف لماذا هو غير جيد.

التعليم ثم التعليم

ووالدي عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله بتوفيقه همه الأساسي أكمل الدراسة للأولاد البنات من أبناءه وأبناء شعبه، لكن بالنسبة لنا كل له اختياره، لذلك إذا استشاره أحداً منا يقول رأيه، لكنه لا يلزم أحد ولا يفرضه بما يراه، إلا إذا شعر أن هناك واجباً أساسياً يحتم عليه ذلك. ويتذكر الأمير متعب بن عبدالله مرحلة دراسية هامة في تاريخه فيقول: عندما طلبت الدراسة في الخارج بعد أن بدأت الدراسة في جامعة الملك سعود لمدة عام، وجدت أنني أريد دخول العسكرية ودراسة علومها، رحب والدي بدراستي ووقع الاختيار أن تكون في لندن، حيث أبتعثت كأى طالب على حساب الحرس الوطني.

لا.. للسيارة

وأذكر موقفاً بعد الدراسة حيث شكوت له من طول المسافة بين السكن ومدرسة اللغة، وطلبت منه سيارة، فرد علي قائلاً: (لا.. خذ بسكليت أفضل لك)، وبعد نقاش طويل أقتنع ووافق على إعطائي سيارة فيات، خاصة بعد أن أخبرته أن الدراجة لا تصلح في مناخ بريطانيا وتلوجها وأمطارها وبرودتها، وكان حواراً طويلاً أستمريت لأسابيع حتى وافق.

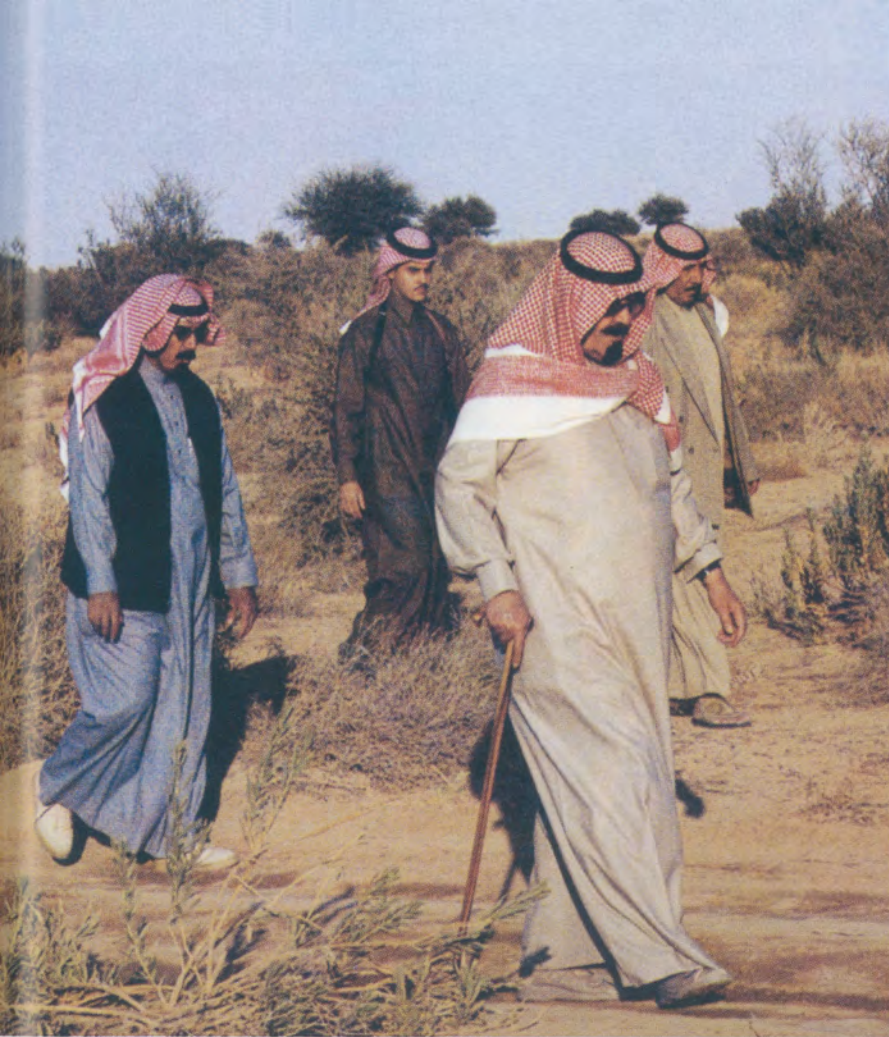
لكني بعد أن وصلت إلى سن الشباب أردت أن أغير سيارتي كل عام كما كان يفعل بعض أبناء الشعب شبه المقتدر ذلك الوقت فكيف بأبن أمير، إلا أن الوالد أصر على أن لا أغيرها إلا كل ست سنوات في أحسن الظروف، على أن أبدي رغبتني في ذلك قبل عام من الموعد المحدد، وهذا طبعاً ليس عجزاً بقدر ما هو رغبة منه أن نعيش الواقع ببساطة وتواضع، وهو جزء من التربية الصحيحة.

الراعي الماسي

سعد باشماخ
للعود والطرقات

ياسر سبيدي لك مع هل العزم منزل
عز الرجاء اللي تداري شيمها

الشاعر: ثواب
بن سلطان
السبيعي



يسير سير المضحي ويبدو يساره الصورة سمو الأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن.

سواقنا غشيم

يواصل الأمير متعب حديثه عن والده الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبعض ما يجمعه معه من مواقف فيقول: أخرج مع الوالد أحياناً للتجول في الشوارع بدون حراسة، لأن الملك عبدالله يرغب أن يطمئن على الأوضاع بنفسه متى ما أتيح له ذلك، فيقف على الأسعار ويسأل عن السلع التي تهم المواطن العادي، وإذا خرجنا وكنت أسوق انحرف بالسيارة أحياناً إلى جانب الطريق، حتى لا تصدر كفرتها صوتاً بالأحتكاك بعيون القطط، خشية أن أزعجه فيقول لي: (سوق زين.. أنا لا أحب هذا

الصوت.. أمسك الخط زين) ثم يقول مازحاً (سواقنا غشيم).

بعد المطر

وذات يوم بعد أن هطل المطر بشدة، سألتني: ما رأيك أن نطلع ونشاهد المطر والسيول ونطمئن على أحوال الناس..؟ وكنت أتوقع أنه يمزح قلت له: (يا ليت.. وفكرة حلوة).

وإذا بي أراه يستعد للخروج.. وبالفعل خرجنا وتجولنا في الرياض ولا أخفيك كنت أشعر بالحرج، حيث كنا نقف عند الإشارات المرورية فيشاهدنا الناس، وبعضهم يتقدم برأسه ويمده



يسير في البر سير المضحي.

الراعي المشارك

الراعي القضي

الراعي الذهبي

مطاعم كوتة

معرض الصقر للسيارات
The Falcon Auto Showroom

مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP



64 العدد (115)

تكون أبياتهم شاهداً.

العدالة

يسرح الأمير متعب ثم يجيب عندما يسأل عن العدالة التي شاعت عن الملك ورفعة للظلم فيقول: من صفات سيدي ووالدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنه حازماً دون غضب ولا يتخذ قراراً وهو منفعلاً أبداً.

فهو يبحث عن العدل والعدالة ويسعى إليه، ويعمل على الأنصاف مع من كان، لقد أحلني للتحقيق العسكري الرسمي عندما كنت قائداً لكلية الملك خالد العسكرية بعد أن وصلت إليه شكاوي من بعض المواطنين أن المسؤولين في لجنة القبول التي كنت رئسها تقبل أقرباء المسؤولين فيها!! فقال لي أنه يرفض هذا ولا يقبله إن صح!!

فسألته إن كان يريد تحقيقاً رسمياً فأجاب نعم.. وسأبداً بك أنت رئيس اللجنة جهز نفسك لذلك. وبعد عدة أيام حضرت اللجنة أمام الملك وهو ولياً للعهد، وعرضت عليه أسماء المقبولين ودرسها بنفسه، بدقة وناقشنا في الكثير منها إلى أن فهم الحقيقة، وأتخذ ما رآه أقرب إلى الحق والعدل.

الأوراق والمعاملات التي تأتيه فالعمل وهموم المواطن وأنها أمور الدولة تأتي ويحملها معه أينما حل أو رحل، ثم يخلد للراحة حيث يستيقظ من جديد قبل الفجر ليؤدي الصلاة جماعة.

الصحراء .. الصبر

في الأعياد ونذهب إلى روضة الخيل، وهو بالمناسبة يجب الأسماء التي لها مكانة عن الرسول «صلى الله عليه وسلم» والعرب الأوائل، كما يهوي الأسماء الرنانة في الخيل مثل: السكب، والضرب، واليعسوب بتواجدنا المتكرر في الصحراء أراد لنا لوالد يحفظه الله أن نكتسب شيء ما يوميات وتفاصيل حياة البدوي كالتحمل والمخاوة والرجولة بحيث نستطيع أن نتعايش مع حياتنا، ونعرف كيف نواجه مشاكلنا.

الملك مع الشعراء

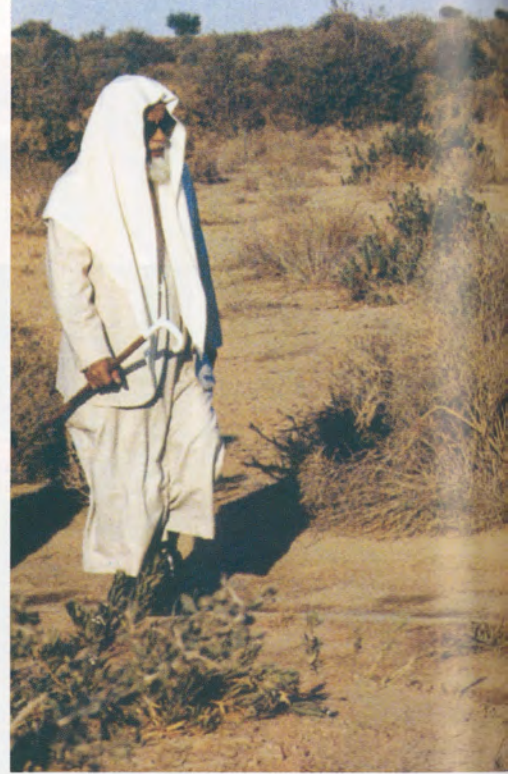
ويتحدث الأمير متعب عن الجانب الثقافي والشعري في حياة الملك عبدالله بن عبدالعزيز فيقول: إن الملك يلقي الشعر إذا جلس في مجلسه الخاص، وهو واسع الإطلاع على الشعر الفصيح والشعبي، ويحفظ عيون الشعر والمشهور من الشعبي، وله مواقف كثيرة مع الشعراء يرويها ويتحدث عنها.

ويقول الأمير متعب عن والده إن من حب الملك للشعر أن أحداً إذا القي أمامه قصيدة وهو مستمع لها يتفاعل مع الشاعر إذا أعجبه فكرتها وموضوعها ومطلعها فيسبق الشاعر إلى إكمال بيته قبل أن ينطق به، فهو يشعر بالقصيدة ويفهم ما يريد صاحبها أن يقول قبل أن يقوله، وهذه ميزة لا تتوفر في أي مستمع أو متذوق للشعر.

الملك شاعراً

ونفى الأمير متعب أن الملك يقول الشعر، لكنه يقول إن البعض يردد بعض القصائد التي ينسبون لها، وهي قليلة ولكنني لم أسأله يوماً هل هو قال هذه القصيدة أو الأبيات أم لا.

ويواصل الأمير متعب بن عبدالله الحديث من زوايته كأبن عن والده الملك عبدالله فيقول: أحب من الشعراء الأوائل فهيد بن دحيم، وابن سبيل ومن المعاصرين خلف بن هذال الذي له حويله سنوية تلقى أمام الملك، ومساعد الرشيد ونايف الجهني، ويحفظ قصائد كثيرة من قصائد الأمير خالد الفيصل والأمير بدر بن عبدالمحسن حيث يرددها في المواقف التي



ليشاهد الجالس جوارى، ثم كانوا إذا تأكدوا أنه ولي العهد يبدؤون الهمس، لكنه يقطع هذا كله عندما يسلم عليهم مبادراً.

جو الحرية

وكان في جولاتنا الخاصة هذه يخرج عن النسق المعروف من المسؤولين الأمنيين الذين يتخذون طريقاً معيناً تتفتح خلاله أشارات المرور، لأنه في الجولة الخاصة بنا معه التي يرافقتنا فيها بعض الأحيان أخوانى عبدالعزيز وتركي وفيصل بن عبدالله بن محمد يستطيع أن يرى ما لا يراه في الموكب الرسمي، حيث نشرح له ونقف ويسأل ويفهم. ولا تدري كم تكون سعادتي وأنا اسمعه في هذه الجولات يقول (حلو جو الحرية).

الملك في البر

يوصل الأمير متعب بن عبدالله الحديث عن والده ولكن هذه المرة في برنامجه إذا خرج إلى البر فيقول: برنامج خادم الحرمين الشريفين في البر يختلف عنه عندما نكون في المدن، فهو يحدد مكان المضحي منذ الليل، وبعد تناول الإفطار بعد الفجر يبدأ هواة المشي من المرافقين سيرهم على الإقدام، وهو من هواة الدائمين حيث يسير يومياً مسافة تزيد عن ثلاثة كيلوات ومعه مجموعة، وأثناء السير لا يخلو الأمر من حديث عن عشية أو نبته برية فليديه معلومات واسعة في هذا المجال، أو أن نبحت عن الفقع في أيام الربيع، ولا يخلو حديث في مجلس أثناء البر أو غيره عن الملك عبدالعزيز غفر الله له، وفي الليل نلتهم أمام التلفزيون حيث نتناول العشاء في البر حيث يحرض على سماع نشرة الأخبار، ثم يأخذ وقتاً طويلاً للإنتهاء من بعض



الملك عبد الله يستكشف مكنن فقع وقد نزل الأمير متعب ليتأكد.